. المبحث الأول .

. حياة الإمام الرافعي الاجتماعية .

المطلب الأول: هوية الإمام الرافعي

أولا: اسم الإمام الرافعي وكنيته :

أجمع أصحاب التراجم والتواريخ والمعاجم على ثبوت إسم الإمام الرافعي وأبيه وأجداده وكذلك كنيته، دون أي اختلاف، ولعل سبب ذلك أن الإمام الرافعي ترجم اباه في كتابه (التدوين في أخبار قزوين) ترجمة مفصلة، فهو أعلم بنفسه وباسمه وبأجداده أكثر من غيره ..

- فاسمه: عبد الكريم. واسم أبيه: محمد.
- وأجداده: عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين بن رافع.
- وكنيته: أبو القاسم[1].

ثانيا: نسب الإمام الرافعي :

اختلف أصحاب التراجم في نسبه على ثلاثة أقوال:

- القول الأول: انه منسوب إلى (رافعان) قرية من قرى بلاد قزوين. قاله الإمام النووي وابن القاضي شهبة وابن عماد الحنبلي [2].
- القول الثاني: انه منسوب إلى رافع بن خديج الصحابي(ﷺ)[3]: قاله الذهبي

([1]) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: للرافعي: ١١٣/١، تهذيب الأسماء واللغات: للنووي: ٥٦٢/٢، البدر المنير: لابن الملقن:٣١٩/١، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح: ٧٨٤/٢، طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي:٤٠٠/٤، طبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة:٣٩٣/١، طبقات الشافعية لأبي بكر المصنف: ص٢١٩.

([2]) ينظر: تهذيب الأسماء:٥٦٣/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة :٧٦/٢ ،شذرات الذهب: لابن عماد :٥/ ١٠٨.

([3]) الصحابي الجليل، رافع بن خديج بن رافع بن عدي الأنصاري الخزرجي، يكنى بأبي عبد الله، وقيل أبو خديج ، استصغره النبي (ϕ) يوم بدر، وشهد أحداً والخندق وأكثر المشاهد وأصابه يوم أحد سهم فقال له رسول الله (ϕ):{**أنا أشهد لك يوم القيامة** }، فانتزعه، فبقي النصل في لحمه .. توفي في زمن عبد الملك بن مروان، في سنة (٧٤هـ) ينظر: الإستيعاب: لابن عبد البر: ص٢٥٧، سير أعلام النبلاء: للذهبي:١٨١/٣، الإصابة في تميز الصحابة: لابن حجر : ٢/ ٤٣٦، أسد الغابة لابن حجر: ١٥١/١،

والإسنوي وصحح هذا القول الشيخ أبي بكر المصنف في طبقاته[1].
قال الذهبي: ((قال مظفر الدين قاضي قزوين: عندي بخط الرافعي في كتاب (التدوين في تواريخ قزوين) له أنه منسوب إلى رافع بن خديج الانصاري (ﷺ). قال لي أبو المعالي بن رافع: سمعت الامام ركن الدين عبد الصمد بن محمد القزويني الشافعي يحكي ذلك سماعا من مظفر الدين، ثم قال الركن: لم أسمع ببلاد قزوين ببلدة يقال لها: رافعان))[2].

- القول الثالث: أنه منسوب إلى أبي رافع مولى النبي (ϕ)[3]، قاله ابن كثير[4].

والذي يبدو راجحا أنه منسوب إلى أبي رافع مولى رسول الله (ϕ) بدليل أنه لما ذكر نسب أبيه قال: ((سمعت الخطيب الأفضل محمد بن أبي يعلى السراجي. يحكى عن أشياخ له أن الرافعية من أولاد العرب الذين توطنوا هذه البلاد في عهد التابعين والأتباع، وسمعت غير واحد أن آخرين من ولد رجل من العرب إسمه رافع أو كنيته أبو رافع سكن أحدهما قزوين والآخر همدان وأعقب كل واحد فيهما. فقيل لأولادهما الرافعية.... ويقع في قلبي أنا من ولد أبي رافع مولى رسول الله (ϕ)، وفي التواريخ ذكر جماعة من ولده منهم إبراهيم بن علي الرافعي ولم أسمع ذلك من أحد ولا رأيته إلى الآن في كتاب والله أعلم بحقائق الأحوال))[5].

([1]) ينظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي: ٢٢/ ٢٥٦، طبقات الشافعية للمصنف : ص٢١٩ .

([2]) ينظر : سير أعلام النبلاء: ٢٥٤/٢٢ .

([3]) الصحابي الجليل، اسمه إبراهيم. وقيل: أسلم، وقيل غير ذلك، وهو من قبط مصر وكان عبدا للعباس فوهبه للنبي(ϕ)، فلما أن بشر النبي (ϕ) بإسلام العباس أعتقه. روى عدة أحاديث، روى عنه ولده عبيد الله بن أبي رافع، وحفيده الفضل بن عبيد الله، وأبو سعيد المقبري وجماعة كثيرة .. شهد غزوة أحد، والخندق، وكان ذا علم وفضل، توفي في خلافة سيدنا علي سنة (٤٠هـ). ينظر: الإستيعاب: ص ٨٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢، الإصابة في تميز الصحابة :٦٣/٥.

([4]) لم أجد كلامه في كتبه، لكن نقل عنه ابن قاضي شهبة و ابن عماد، ينظر:طبقات الفقهاء الشافعية :٢/ ٧٦، شذرات الذهب: ١٠٧/٥.

([5]) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ١١٣/١ .

ثالثا: مولد الإمام الرافعي :

اختلف أصحاب التراجم في تأريخ ولادة الإمام الرافعي على أقوال:

١. القول الأول: ولد الإمام سنة (٥٥٥هـ)ذكره الإمام الذهبي في (السير)[١].

٢. القول الثاني: أنه ولد سنة (٥٥٨ هـ) ذكره الشيخ المصنف في طبقاته[٢].

٣. القول الثالث: أنه ولد سنة :(٥٥٧هـ) ذكره الزركلي[٣].

٤. القول الرابع: ولد سنة (٥٢٦هـ) إستدلالا بما ورد في كتاب (الأمالي) قال ابن الملقن: ((ورأيت في (أماليه) – أعني الرافعي – في أوائل المجلس الأول، ما نصه: – في ترجمة سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري المغربي الأندلسي– أن سعدا هذا توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة. قال: وسمع والدي منه الكثير، وكان رحمه الله يغلب عليه في آخر عمره ما يغلب على المشتاقين. قال : وكنت أتولى خدمته في مرض وفاته، ودعا لي بالسعادة غير مرة فيه، وأرجو أن يستجيب الله دعاءه. وكان كثيرا ما ينشد في تلك المرض:

أنا إن مت فالهوى حشو قلبي وبـــذا الهوى يموت الكرام

هذا نص ما ذكر، فإن كان المراد بقوله: (وكنت أتولى خدمته): والد الإمام الرافعي، فلا إشكال، وإن كان المراد الإمام الرافعي نفسه، فهو مشكل، لأن سعدا توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وكان الرافعي إذ ذاك يخدمه في مرضه، وأقل من يتأهل للخدمة أن يكون بالغا، فيكون مولد الرافعي على هذا – تخمينا – سنة ست وعشرين وخمسمائة))[٤].

والذي يبدوا راجحا أنه ولد سنة (٥٥٥هـ)، وذلك لما روى عن أبيه فقال: ((كان يقول لي . أي والده . ولدتك بعد ما جاوزت الأربعين، وولدت في أواخر

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٢٥٢ .

(٢) ينظر: الطبقات الشافعية للمصنف: ص٢٢٠ .

(٣) ينظر: الأعلام: للزركلي : ٥٥/٤ .

(٤) ينظر: البدر المنير: ١/ ٣١٩.

العاشر من شهور سنة خمس وخمسين وخمسمائة))[1] وهذا نص في موضعه من أب عالم لابن فاهم. والله أعلم .

رابعا: وفاة الإمام الرافعي:

اختلف أصحاب التراجم فى سنة وفاة الإمام الرافعي على آراء:

- الرأي الأول: أنه توفي سنة: ٦٢٢هـ، قاله حاجي خليفة[2].
- الرأي الثاني: أنه توفي سنة ٦٢٣هـ وإليه ذهب جماعة المترجمين والمؤرخين، منهم ابن الصلاح وابن خلكان وابن السبكي وعبد الحي العكري الدمشقي صاحب (شذرات الذهب)[3]، وفي ذلك قال ابن قاضي شهبة: ((قال ابن الصلاح توفي في أواخر سنة ثلاث أو أوائل سنة أربع وعشرين وستمائة بقزوين، وقال ابن خلكان: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وعمره نحو ست وستين سنة))[4].
- الرأي الثالث: أنه توفي سنة: ٦٢٤هـ وقال به جماعة منهم الإمام النووي والذهبي والشيخ أبي بكر المصنف في طبقاته[5] . ولم أجد دليلا على ترجيح احدى الآراء السابقة، ولا أرى أن هذا الاختلاف يأتي بشيء مؤثر في حياته العلمية والعملية..

المطلب الثاني: أسرة الإمام الرافعي:

١) والد الإمام الرافعي :

- **اسمه:** كان اسمه في أول الأمر (رافع) موافقا لإسم جده الأكبر، ثم بدله بـ (أحمد) وثم استقر اسمه على (محمد) .
- **كنيته:** أبو الفضل، رعاية لإسم جده الفضل بن حسين.

---

(١) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ١/١١٣.

(٢) ينظر: كشف الظنون: لحاجي خليفة: ١/٣٨٢ .

(٣) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح: ٢/٧٨٤، طبقات الشافعية الكبرى: ٤/ ٤٠٠، شذرات الذهب: ٥/١٠٧، هدية العارفين: ١/٣٢٢.

(٤) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١/٣٩٥.

(٥) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات : ٢/ ٥٦٢، سير أعلام النبلاء :٢٢/٢٥٣، طبقات الشافعية للمصنف: ص٢٢٠ .

- **لقبه:** لقب بـ (بابويه).
- **ولادته:** ولد سنة (٥١٣هـ أو ٥١٤هـ)[١].
- **نبذة من حياته:** نشأ والد الإمام الرافعي يتيما حيث توفي أبواه وهو صغير، واحتضنه جده من قبل أمه الشيخ الزاهد أبو ذر (رحمه الله)، وأخذ العلم منذ صغره من مفتي البلدة أبي بكر ملكداد بن علي العمركي. وبعد وفاة شيخه بدأ بالسفر لتحصيل العلم، وسافر إلى الري سنة (٥٣٠هـ) وعاد إلى قزوين بعد سنة، ثم خرج إلى بغداد في سنة (٥٣٦هـ) وسمع من كبار فقهائها ثم رحل إلى نيسابور وطوس وآمل وغيرها ثم عاد إلى قزوين سنة(٥٣٩هـ) ثم بدأ بالتدريس فيها إلى أن توفي. وقد ترجم الإمام الرافعي لشيوخ والده في كتابه التدوين وقد بلغ (١٠٩) شيخا وذكر أسماء الكتب التي أخذها منهم، أشهرهم: محمد بن يحيى وأبو منصور ابن الرزاز وملكداد بن علي، وأبو علي بن الشافعي وغيرهم. أما الذين تفقهوا عليه فخلق كثير منهم بنوه الثلاثة وخالاهم محمد وعمر، كما ذكرهم الرافعي في (التدوين) [٢].

- **مصنفاته:**

ذكر الامام الرافعي في كتابه(التدوين في أخبار قزوين) أن لوالده مصنفات كثيرة في مختلف المجالات[٣]، وأهم هذه المصنفات :

١) التحصيل في تفسير التنزيل: وهو كتاب كبير يتضمن التفاسير المشهورة، ووجوه القرآت وعللها، وما يتعلق بالنظم والمعنى وشحنها بالأحاديث وحكايات المشايخ..

---

(١) ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء:٢١/ ٩٧، طبقات الشافعية الكبرى: ٣٧٧/٣، طبقات الشافعية لقاضي ابن شهبة:٣٣٠/١، طبقات الشافعية لأبي بكر المصنف: ص ٢١١ .

(٢) ينظر: المراجع السابقة .

(٣) لم أجد في فهارس الكتب والمخطوطات هذه العناوين، ولم تكن مطبوعة أيضا، بل ذكره الامام الرافعي نفسه في كتابه (التدوين) فقط. ينظر: التدوين في أخبار قزوين:١٢٨/١.

٢) الحاوي الأصول من أخبار رسول الله(ﷺ): ضمَّنُه معظم أحاديث الموطأ للإمام مالك، ومسند الشافعي، والصحيحان والسنن الأربعة .

٣) تحفة الغزاة ونزهة الهداة .

٤) فضائل الشهور الثلاثة .

٥) جمع الأخبار الواردة في تلقين المختصر.

وكذلك له كتاب الأربعين، وله تعليقات في الأصول، ومختصر في الخلاف. وغير ذلك [١].

وقال الإمام الرافعي في وصفه: ((كان (رحمه الله) فقيهاً مناظراً فصيحاً حسن اللهجة صحيح العبارة جيد الإيراد، يستعين في المناظرة بالأمثال السائرة، ويأتي بالاستعارات المليحة وكان مفتياً، مصيباً محتاطاً في الفتيا متكلماً محققاً في قواعد الكلام، ماهراً في تطبيق المنقولات، وحكايات المشائخ التي يشكل ظاهرها على قواعد الأصول، وأما علوم الكتاب والسنة فهي فنه لا ينكر حفظه وتبحره فيها، فكان جيد الحفظ في كل باب حتى في الأمثال والأشعار والتواريخ والنوادر))[٢].

- **وفاته:** توفي والد الإمام الرافعي (رحمه الله) في اليوم السابع من شهر رمضان (٥٨٠هـ) وقد رثاه ابنه الإمام الرافعي بقصيدة طويلة، وقال فيها :

ما للنـوائب لا حللن ومالـي ...... يحللن في بأس من الترحـال
كسرت حناياها حنين كقدهـا ...... قـــدي لما يرشقنـــه بنبـال
ولو أتى الدهر الخؤن محـرقاً ..... مضني كأني في عداد ذبـال
لكنــني لا نور في أمري ومـا ...... بعد اشتعال الرأس حل قذالي
وصبا إلى رفض الأفاضل جانباً .... ما شاب شوم دبورهم بشمال[٣]

(١) لمزيد من التفاصيل، ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ١/١١٤.

(٢) ينظر: المصدر السابق: ١/١١٥ .

(٣) ينظر: المصدر السابق: ١/١٧١.

٢) والدة الإمام الرافعي :

اسمها: صفية بنت الإمام أسعد الركاني، وأمها . أي جدة الإمام الرافعي . زليخا بنت القاضي إسماعيل بن يوسف. قال الإمام الرافعي عنها في كتابه (الأمالي): ((كانت فقيهة تراجعها النساء، فتفتي لهن لفظا وخطا، سيما فيما يَنُوبُهن، ويَستحين منه، كالعدة والحيض))[١]. فأمها أخذت العلم والحديث عن طريق الإجازة من مشايخ أصبهان وبغداد ونيسابور. قال الإمام الرافعي: ((ولا أعرف امرأة في البلد كريمة الأطراف في العلم مثلها))[٢].

٣) خال الإمام الرافعي:

هو أبو عبدالله، محمد بن أسعد بن أحمد الزاكاني القزويني، تفقه بقزوين مدة على والده وعلى والد الإمام الرافعي و أحمد بن إسماعيل . خال والدة الإمام الرافعي . وأبي الفضل الكرجي، وابن البطي وآخرون ورحل إلى (أصبهان)و(همدان) لأخذ العلم، وتولى قضاء همدان مدة وتوفي سنة (٥٨٩هـ)[٣].

٤) أولاد الإمام الرافعي:

والذي وجدته من بين كتب التراجم أن للإمام الرافعي ولدا وبنتا:

- أما ولده: فاسمه: محمد، ولقبه: عزيز الدين، وقد أخذ العلم عن والده وروى عنه الأحاديث[٤].
- أما بنته: ذكر بعض المؤرخين أن الإمام أبا القاسم الرافعي كان له بنت، تزوجها رجل من مشايخ (قزوين) وأولدها أولادا كثيرة[٥].

---

(١) ينظر: البدر المنير : ٤٨٧/١ .

(٢) المصدر السابق: ٤٨٧/١.

(٣) ينظر : التدوين في أخبار قزوين: ٧٨/١.

(٤) سيأتي ترجمته.

(٥) نقله ابن الملقن عن أبي سعد النسوي في (تاريخ خوارزم شاه). ينظر: البدر المنير: ١/ ٣٣٦.

٥) أحفاد الإمام الرافعي:

لم يذكر أصحاب التراجم في كتبهم فقيها أو عالما من نسل الإمام الرافعي بإستثناء ما قال ابن الملقن: ((وقرأت على الشيخ صلاح الدين – أبقاه الله – قال: رأيت بدمشق سنة أربعين وسبعمائة امرأة حضرت عند قاضي القضاة تقي الدين السبكي، عجمية، فصيحة اللسان، ذكرت أنها من نسل الإمام الرافعي، وكانت تحفظ (عقيدته) التي صنفها، فقرأت منها قطعة، وهي عقيدة بديعة على طريقة أهل السنة، بعبارة فصيحة على عادته – رحمة الله عليه))(١)، وهذا يدل على أن له أحفادا كما أشرنا إليه .

٦) أخوا الإمام الرافعي :

ذكر أصحاب التراجم أن للإمام الرفعي كان له أخوان :

- أولهما: أبو حامد، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الرافعي. ولد سنة (٥٦٠هـ) تفقه على والده وأخيه الأكبر أبي القاسم الرافعي وشيوخ بلده، وكان يلازمه في السفر والحضر، وكان مهتما باللغة العربية والفقه وحفظ كتاب الوسيط للغزالي وكان يلقيه على أخيه على ظهر القلب. وقد أصيب بمرض في دماغه وأدى إلى إختلال عقله وبقي على حاله (٢٣سنة) إلى أن توفي سنة (٦١٥هـ) ورثاه أبو القاسم الرافعي وترجم له في كتابه (التدوين)(٢).
- والثاني: أبو الفضائل محمد بن محمد بن عبد الكريم الرافعي، سمع الحديث من أبيه، وأجاز له: ابن البطي. ورحل إلى أصبهان والري وأذربيجان واستوطن ببغداد، وولي مشارفة النظامية وأوقافها ونفذ رسولاً إلى بعض النواحي، وكتب الكثير بخطه من الفقه والحديث والتفسير والأدب. وتوفي في سنة (٦٢٨هـ) (٣).. وذكر الإمام الرافعي في (التدوين) أنه خرج عنهم وكان عمره خمسا وعشرين سنة،

---

(١) ينظر: البدر المنير: ١/ ٣٣٦.

(٢) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ١/ ٣٨٥.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات: ٦٧/١.

وقال: ((وفاتني التمتع بلقياه ورياه والاستعانة به في الأبواب العلمية وغيرها، والفرقة فرقتان فرقة بالموت وفرقة في الحياة، وقد تعد الثانية أصعب من الأولى لأنها، في مظنة التلاقي والمعالجة صبرنا الله على ما ينوب...))[١].

٧) أقارب الإمام الرافعي :

ذكر الإمام الرافعي في كتابه (التدوين في أخبار قزوين) سيرة وأخبار بعض أقاربه، ومن أشهرهم :

١) محمد بن محمود بن محمد الفضل الرافعي، فقيه حافظ للقرآن، قال أبو القاسم الرافعي: ((أجاز له جماعة من شيوخ والدي بتحصيله رحمه الله وكان والده ووالدي ابني عم)) [٢].

٢) أبو بكر بن محمود بن محمد الفضل الرافعي ابن عم والد الإمام الرافعي، ولي الاحتساب بقزوين ثم بالري وبها قتل في بعض الفتن بعصبية جماعة من أهل البدعة[٣] .

٣) محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن الفضل الرافعي، إبن عم والد الإمام الرافعي، وكان يعمل عند السلطان وكان له جاه ومال، وقتل بسببه مظلوما وحفظ أكثر القرآن وحصل طرفاً من الفقه والفرائض والحساب[٤].

٤) محمود بن محمد بن الفضل الرافعي أحد بني عم والد الإمام الرافعي، وكان فيه فتوة وجلادة، وكان يعرف شيئاً من الفقه والكلام [٥].

---

(١) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ١/ ٣٨٥، البدر المنير: ٣٤٤/١.

(٢) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ١٧٥/١.

(٣) ينظر المصدر السابق: ١/ ٢٨٥.

(٤) ينظر ترجمته في: التدوين في أخبار قزوين: ١١٠/١.

(٥) ينظر: المصدر السابق :٢١/٢.

المطلب الثالث: موطن الإمام الرافعي

ولد الإمام الرافعي في مدينة (قزوين) وهي إحدى المدن الكبرى من بلاد فارس القديمة [1]، واختلف العلماء في تسميتها على آراء، منها:

قيل أنها سميت بإسم من بناها وذلك كهَمَدان وأصبهان، قالوا سُميا باسم أخوين .. وهكذا قزوين [2]. وقيل أنها كانت تسمى (كشوين) بالفارسية فعربت، ومعناه الحد المنظور إليه، أي المحفوظ، وهو المشهور في بلاد فارس. وقيل غير ذلك [3]. وفي كيفية بنائها وفتحها آراء، نجملها فيما يأتي : فالمشهور أن المدينة بناها سابور ذو الأكتاف[4]، وقيل: سابور بن أردشير أول ملك الساسانين..[5] أما فاتحها فالمشهور[6]أن أول من غزا مدينة قزوين: البراء بن عازب[7]وذلك في سنة(٢٤هـ).

ويقال أن موسى بن الهادي دخل مدينة قزوين في أيام خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، متنكرا[8].

---

(1) قال ياقوت الحموي: ((قزوين ... مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا وإلى أبهر اثنا عشر فرسخا وهي في الإقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة)) أما اليوم فهي إحدى المحافظات الرئيسية في إيران، وتقع في غربها . ينظر: معجم البلدان : ٣٤٢/٤ .

(2) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ١/ ٢ .

(3) ينظر: فتوح البلدان: ص١٩٣، التدوين في أخبار قزوين : ١/ ١٥ .

(4) هو سابور ذو الأكتاف بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن أردشير، أحد أكياسرة الفرس تقلد الملك بعد أبيه هرمز، وكان صغيرا، وعرف بحسن فهمه وتدبيره، وفي أيامه غزا الروم ، فقتل من أهلها وسبى سبيا كثيرا وبنا عدة مدن منها سوس و نيسابور ومدائن وقزوين والسند وسجستان .. وبقي في ملكه إلى أن هلك ، ودام حكمه (٧٢سنة) وخلفه أخوه أردشيرين هرمز. وقال الطبري: ((إن سابور ضري بقتل العرب ونزع أكتاف رؤسائهم إلى أن هلك وكان ذلك سبب تسميتهم إياه ذا الأكتاف)) ينظر: تأريخ الطبري:٣٩٩/١ ، مروج الذهب : ١١٠/١ .

(5) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ١/ ١٤، معجم البلدان: ٣٤٢/٤.

(6) ينظر: الكامل في التأريخ: ١/ ٤٧٠ .

(7) الصحابي الجليل: أبو عمارة، البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري أسلم صغيرا، ولم يشارك في بدر ولا في أحد لصغر سنه، وأول مشاهدته الخندق .. وشهد مع سيدنا علي الجمل وصِفين والنهروان .. وعلى أرجح الأقوال أنه هو الذي فتح قزوين . ومسنده (٣٠٥ حديث) وفي الصحيحين (٢٢حديث)..توفي سنة (٧٢هـ أو ٧١هـ) ينظر: الإستيعاب:ص ١٠٨، سير أعلام النبلاء:١٩٤/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٨/١.

(8) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ١٤/١ ، فتوح البلدان : ٢/ ٣٩٤ .

ثم عُمر البلادُ على يد المسلمين، ففي زمن الحجاج بن يوسف الثقفي[١] بنى مسجد التوث، وفي زمن خلافة هارون الرشيد، أمر الخليفة ببناء المسجد الجامع وحوانيت، ووقفها على مصالح المدينة .. وأصبح مركزا للعلم والعلماء منذ فتحه إلى زمن الإمام الرافعي وإليه ينسب جماعة من العلماء، وذكر الإمام كثيرا منهم في كتابه (التدوين في أخبار قزوين) .

ففي(قزوين) ولد الإمام الرافعي ونشأ بها وأخذ العلم من كبار مشاييخ عصره في قزوين، وقام بالتدريس فيها إلى أن توفي، ولم يذكر أصحاب التراجم أنه خرج منها سوى مرة واحدة، وذلك لتأدية فريضة الحج، وفي سفره هذا ألف كتابا في خواطر سفره وسماه (الإيجاز في أخطار الحجاز) وذكر الإمام الذهبي في (السير) أن الإمام الحافظ عبد العظيم المنذري إلتقى بالإمام الرافعي بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة وأخذ عنه العلم [٢].

(١) ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، كان والده من سادات ثقف وأشرافهم، ولد بالطائف (سنة٤١هـ) سمع التفسير والحديث من ابن عباس وأنس وأبي بردة وأبي موسى الأشعري وعبدالملك بن مروان وغيرهم، وروى عنه مالك بن دينار وثابت البناني وقتيبة بن مسلم وغيرهم، وكان شاعرا خطيبا فصيح اللسان فبدأ حياته بانخراطه في سلك الجندية في سن(٢٥) اتصل الحجاج بروح بن زنباع وهو مستشار لعبدالملك بن مروان، وبسببه قلده عبدالملك أمر عسكره وأعجب بشجاعته واخلاصه لذا رفع منزلته عنده، وتولى ولاية مكة وعراق وخراسان وسجستان وغيرها، وهو الذي أمر بعض العلماء بوضع منهج لتنقيط وتشكيل القرآن، وكان مهتما بالعمران وبناء المدن وانشاء سك للعملة الاسلامية ، والجهاد والدعوة وتنظيم الرعية .. إلى ان توفي رحمه الله سنة(٩٥هـ)، للمزيد ينظر: سير أعلام النبلاء:٤/ ٣٤٣، البداية والنهاية: ٢٩٨/٩، الحجاج المفترى عليه: ص٩ وما بعدها .

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء:٢٢/ ٢٥٥ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٤٠٠/٤ .

ـ المبحث الثاني ـ

حياة الإمام الرافعي العلمية

المطلب الأول: شيوخ الإمام الرافعي:

لقد أخذ الإمام الرافعي الفقه والعلم من كبار العلماء في عصره، وصرح في كتابه (التدوين في أخبار قزوين) بأسمائهم عندما نقل عنهم رواياتهم وأخبارهم، فعبر بألفاظ التحمل والأداء المعروفة لدى أهل الحديث، فقال: قرأت أو أخبرنا أو حدثنا أو حدثني وكثيرا ما قال أنبأنا، ومع هذا لم يذكر أصحاب التراجم شيوخه إلا قليلا وبشكل موجز، إلا أني وجدت في كتاب (البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير) لابن الملقن(٨٠٤هـ) مقدمة مفصلة في حياة الإمام الرافعي، فذكر فيها مجموعة من العلماء والشيوخ الذين أخذ عنهم، سماعا وإجازة، فأذكر جملة من الشيوخ الذين أخذ عنهم الإمام إستعانة بما ذكره ابن الملقن وما وجدت من كتابه (التدوين في أخبار قزوين)(١)، وكتب التراجم الذين ترجموا لهؤلاء الشيوخ .

١- والد الإمام الرافعي(٢) : محمد بن عبدالكريم . سبق ترجمته . وقد صرح به الإمام الرافعي أكثر من مرة ، بل جل منقولاته ورواياته في كتابه (التدوين) عن طريق والده، وعندما ترجم لأبيه قال: ((فممن درس عليه وسمع منه بقزوين بنوه الثلاثة...عبد الكريم ومحمد وعبد الرحمن وخالاهم محمد وعمر..)) وقال في (الأربعين): ((أخبرني والدي بقراءتي عليه سنة تسع وستين وخمسمائة)) (٣)

٢- أبو الخير الطالقاني(٤) : أحمد بن اسماعيل بن يوسف الطالقاني القزوينـــــــي

---

(١) ومن الجدير بالذكر أن الإمام ابن الملقن إعتمد في ذكر أسماء شيوخ الإمام الرافعي على ما ذكره الإمام في كتابيه (الأربعين) و(الأمالي) ولم يذكر أنه أخذه من كتابه (التدوين) لعله لم يقف عليه .

(٢) ينظر: التدوين في أخبار قزوين:١/ ١٢٦، البدر المنير:١/ ٣٢١، سير أعلام النبلاء:٢٢/ ٢٥٢، طبقات الشافعية الكبرى:٤٠١/٤، طبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة :٣٣٠/١، طبقات الشافعية لأبي بكر المصنف: ص٢١١ .

(٣) ينظر : التدوين في أخبار قزوين: ١٢٧/١، البدر المنير :٣٢١/١ .

(٤) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ٢١٥/١، سير أعلام النبلاء:٢١/ ١٩١، ٢٥٢/٢٢، مرآة الجنان: ٢/ ١١٩، البدر المنير:٣٢١/١، طبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة :٣٣٩/١ ، كشف الظنون :٣٤١/١.

الشافعي، ولد سنة (٥١٢هـ) وهو خال والدة الإمام الرافعي وأبوها من الرضاع أيضا كما ذكره الرافعي في (الأمالي) ونقل عنه إبن الملقن في (البدر المنير)، تفقه الطالقاني على ملكداد بن علي العمركي و محمد بن محمد الفقيه وسمع من أبي عبد الله الفراوي، وآخرون، وحدث عنه: أبو البقاء إسماعيل بن محمد المؤدب، والموفق عبداللطيف، وبنوه الثلاثة كلهم بأسم محمد وآخرون. وكان كثير العبادة والصلاة، دائم الذكر ، وهو ثقة في روايته، وكان إماماً في المذهب والخلاف والأصول، وصنف كتاب (التبيان في مسائل القرآن) ورجع إلى قزوين سنة ثمانين، وبقي فيها إلى أن توفي سنة (٥٩٠هـ) كما صرح به الرافعي في ترجمته له، وقيل سنة (٥٨٩هـ) .

٣- أبو حامد بن ابي الفتوح[١]: عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران، من أقران والد الإمام الرافعي، تفقه على محمد بن يحيى وأبي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي وتفقه على يده جماعة من العلماء منهم: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الكثير، وابن أخيه عبد الحميد بن عبد القديم بن أبي الفتوح والإمام الرافعي حيث قال عنه في (التدوين): ((قرأت عليه جامع أبي عيسى الترمذي بتمامه..)) وتوفي سنة (٥٨٥هـ).

٤- أبو بكر الشحاري [٢]:عبد الله بن ابراهيم بن عبد الملك بن محمد الشحاري القزويني، ولد سنة: (٥٢٥هـ) سمع من الامام أحمد ابن إسماعيل، وأجاز له أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب وإبراهيم بن أحمد بن محمد المروروذي، ووالد الإمام الرافعي. وترجم له الإمام في (التدوين) .

(١) ينظر: التدوين في أخبار قزوين :٤٠٩/١ ، سير أعلام النبلاء :٢٥٢/٢٢ ، البدر المنير: ١/ ٣٢١، طبقات الشافعية الكبرى: ٤٠١/٤.

(٢) ينظر: التدوين في أخبار قزوين : ٤٠٢/١ .

٥- أبو سليمان الزبيري[1] :أحمد بن حسنوية بن حاجي أبو سليمان الزبيري، الملقب بمعين الدين. ولد سنة (٤٨٠هـ) كان شيخاً معتبراً من أعيان قزوين، وكان أحد شيوخ والده أيضا، وألف كتاب (الإرشاد) و(فضائل قزوين) وقال الرافعي عنه: ((وأجاز لي رواية مسموعاته كلها..)) وتوفي سنة (٥٦٤هـ).

٦- أبو العلاء الهمذاني [2]: الحسن بن احمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمذاني، ولد سنة: (٤٨٨هـ) شيخ همذان، وإمام العراقيين في القرآت. وله باع في التفسير والحديث والانساب والتواريخ ، وكان حافظا متقنا، سمع بأصبهان من أبي علي الحداد، وببغداد من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان، وسافر إلى خراسان وسمع بها من أبي عبد الله الفراوي. وروى عنه عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وأولاده: أحمد، وعبد البر، وفاطمة. وصنَّف كتبا كثيرة منها: (العشرة) و(المفردات) و(الوقف والابتداء) و(معرفة القراء) و (زاد المسافر)...توفي سنة (٥٦٩هـ).

٧- ابن البطي [3]:محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أبو الفتح ابن أبي القاسم الحاجب المعروف بابن البطي، محدث بغداد في وقته، ولد سنة (٤٧٧هـ) وكان شيخاً صالحاً محبا للحديث صدوقاً أميناً، وسمع من أبي الفضل بن ناصر الحافظ وعبد الخالق بن أحمد بن يوسف، ومالك بن أحمد البانياسي وآخرون، وأخذ عنه

---

(1) ينظر: التدوين في اخبار قزوين : ٢٢١/١، سير أعلام النبلاء:٢٥٢/٢٢، طبقات الشافعية الكبرى:٤٠١/٤ ، البدر المنير:٣٢١/١.

(2) ينظر: الكامل في التأريخ: ١٦٧/١١، سير أعلام النبلاء: ٤٠/٢١ ، البدر المنير:١/ ٣٢١، طبقات الشافعية الكبرى:٤٠١/٤ ، الأعلام: ١٨١/٢، الوافي بالوفيات : ١١٥/٤.

(3) ينظر: التدوين في أخبار قزوين:٧٨/١، سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٤٨١ ، ٢٥٢/٢٢ ، الوافي بالوفيات: ١/ ٣٨١، البدر المنير:٣٢١/١، طبقات الشافعية الكبرى:٤٠١/٤ .

ابن عساكر وابن الجوزي وابن الاخضر، والحافظ عبد الغني وآخرون. توفي سنة (٥٦٤هـ)[١].

٨- أبو نصر الماوراء النهري[٢] :حامد بن محمود بن علي أبو نصر الماوراء النهري، الخطيب إمام متقن سمع من الأستاذ أبي إسحاق الشحاذي التلخيص لأبي معشر المقرىء وغيره، ونقل عنه الإمام الرافعي إجازة، وترجم له في كتابه (التدوين).

٩- أبو الكرم الهاشمي البغدادي [٣]: سمع من قاضي المارستان، وهبة الله الحريري، روى عنه ابن النجار، والدبيثي، توفي سنة(٦٠٠هـ) .

١٠- شهردار بن شيرويه[٤] : أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو بن خسركان، يرجع نسبه إلى عبد الرحمن بن عبد الله، صاحب رسول الله(ϕ) وهو ابن المؤرخ أبي شجاع شيرويه الهمذاني صاحب (الفردوس وتأريخ الهمذان). ولد أبو منصور سنة (٤٨٣هـ) وكان محدثا عارفا بالأدب، سمع من أبيه ورحل معه إلى أصبهان وإلى بغداد، وسمع أيضا من أبي الفتح عبدوس بن عبد الله ومكى بن منصور الكرجي وغيرهم، وسمع منه إبنه أبو مسلم أحمد المتوفى سنة (٦٢٥هـ) وأبو سهل عبد السلام السرقولي وآخرون.

---

(١) وننبه إلى أن الإمام الذهبي ذكر أن الإمام الرافعي أخذ عنه إجازة وليس سماعا، بينما صرح ابن السبكي وابن الملقن بسماعه منه صراحة . ولم ينقل الإمام الرافعي عنه في (التدوين) وذكر أن خاله محمد أخذ عنه ببغداد.

(٢) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ٣٢٠/١، سير أعلام النبلاء:٢٥٢/٢٢، طبقات الشافعية الكبرى :٤٠١/٤، البدر المنير:٣٢١/١ .

(٣) ينظر: البدر المنير : ٣٢٢/١ .

(٤) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ٣٦٠/١، وفيات الأعيان: ٢/ ١٢٥٤، البدر المنير:٣٢١/١، سير أعلام النبلاء:٢٩٤/١٩، ٣٧٥/٢٠، ٢٦٠/٢٢، طبقات الشافعية الكبرى:٧١/٣، طبقات فقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة: ٣٠٥/١، الوافي بالوفيات: ٢١٥/٥، ٢٢٢، شذرات الذهب:١٨٢/٤، هدية العارفين ١ / ٤١٩ ، معجم المؤلفين : ٣٠٩/٤ .

وألف رسالة في (فضل العلم وآدابه) و(الفردوس الكبير)، وتوفي أبو منصور سنة (٥٥٨هـ).

تنبيه:

- اختلط لدى بعض أهل التراجم كالصفدي في(الوافي بالوفيات) وابن الملقن في (البدر المنير) أن أبا منصور هو الذي ألف كتاب (الفردوس) والصحيح أن الإمام أبو الشجاع شيرويه ألف كتاب (فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب)[١] أما ابنه فقد قام بتخريج أسانيد كتاب والده وسماه (الفردوس الكبير) .
- أن الإمام الرافعي أخذ من أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار إجازة، ونقل عنه في كتابه (التدوين).

١١- أبو زرعة المقدسي[٢] : طاهر بن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الحاجي الرازي المذاني، ولد سنة (٤٨١هـ) بالري ونشأ بها ثم إنتقل مع أبيه إلى همذان واستوطنها، وتفقه على محمد بن الحسين المقومي و عبد الرحمن بن محمد الدوني وآخرون، وأخذ عنه أبو بكر محمد بن موسى الحازمي وأبو الفرج بن الجوزي وعبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي ونصر بن الحصري وغيرهم .. توفي سنة (٥٦٦هـ) ونقل عنه الإمام الرافعي في (التدوين) في فضائل وخصائص قزوين، لكن بلفظ (أنبأنا)، وهذا دليل على أنه لم يسمع منه بل أجازه

---

(١) طبع هذا الكتاب بدار الكتب العلمية، سنة ١٩٨٦م ، في خمسة أجزاء، بتحقيق: سعيد بن بسيوني زغلول.

(٢) ينظر: التدوين:١٢/١، البدر المنير: ٣٢٢/١، سير أعلام النبلاء:٥٠٣/٢٠، البداية والنهاية: ٢٦٤/١٢، طبقات الشافعية الكبرى: ٤٠١/٤ .

١٢- علي بن عبيد الله الرازي[١] : ولد سنة(٥٠٤هـ) ذكره الإمام الذهبـــي وابن الملقن، وصرح الإمام الرافعي بسماعه منه في كتابه (التدوين) عندما ترجم لمحمد بن القاسم بن هبة الله الخليلي. وترجم له ترجمة طويلة وقال: ((وكان يسود تاريخاً كبيراً للري فلم يقض له نقله إلى البياض وأظن أن مسودته قد ضاعت بموته ومن مجموعه كتاب الأربعين الذي نباه على حديث سلمان الفارسي (رضي الله عنه) المترجم لأربعين حديثاً، وقد قرأته عليه بالري لسنة أربع وثمانين وخمسمائة .. قرأت عليه الأربعين بتمامه وأيضاً الغيلانيات بروايته... ثم قال : ولئن أطلت عنه ذكره بعض الاطالة فقد كثير انتفاعي بمكتوباته وتعاليقه فقضيت بعض حقه باشاعة ذكره وأحواله رحمه الله تعالى)) توفي سنة (٥٨٥هـ).

١٣- أبي الكرم الهمذاني [٢]: علي بن عبد الكريم الهمذاني، ذكره الإمام الذهبي، لكن لم أجد ترجمته في كتب التراجم والتواريخ المتداولة.

١٤- محمد بن عبدالكريم الكرجي[٣] : أبو الفضل، محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي الكرجي، سمع من أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي ومن محمد بن حامد بن كثير، والأستاذ الشافعي ابن داود وآخرون، وسمع منه والد الإمام الرافعي، والرافعي نفسه، حيث قال في ترجمته: ((وقد لقيته وسمعت منه (فضائل قزوين) للخليل الحافظ بقراءة والدي عليه بروايته عن القاضي إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل وأجاز لي جميع مسموعاته)) توفي سنة (٥٦٠هـ) .

---

(١) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ١٦٩/١ ، سير أعلام النبلاء : ٢٥٢/٢٢، البدر المنير :٣٢١/١.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء : ٢٥٢/٢٢ .

(٣) لم يذكر أصحاب التراجم أن الكرجي من شيوخه، لكن صرح الإمام بسماعه منه في كتاب (التدوين) ينظر: التدوين ١١٢/١ .

إضافة لما ذكرناه، ذكر ابن الملقن: أسماء أخرى لم أجد تراجمهم في كتب التراجم والرجال والطبقات، لذا أكتفي بذكر أسمائهم فقط [1]:

١) الواقد بن خليل الحافظ ، جد الزبيري لأمه .

٢) الليث بن سعد الكشميهني الهمذاني .

٣) عبد الواحد بن علي بن محمد[2] .

٤) علي بن المختار بن عبد الواحد العربوي.

٥) علي بن سعيد الحبار.

٦) مبارك بن عبد الرحمن.

٧) محمد بن أبي طالب – أو طالب – ابن بلكويه بن أبي طالب الضرير المقرئ العابد[3] .

٨) محمد بن أحمد النيسابوري .

٩) يحيى بن ثابت البقال .

١٠) أبو عبد الله محمد بن النجار الحافظ صاحب : ذيل تاريخ بغداد.

١١) رجب بن مذكور بن أرنب.

١٢) عبد العزيز الخليل الخليلي[4].

---

(١) ينظر أسماؤهم في: البدر المنير: ١/ ٣٢١ ، ٣٢٢ .

(٢) ورد في كتب التراجم عدة أشخاص بهذا الإسم ، لكن أقربهم لزمن الإمام الرافعي ، شخصان : أحدهما : الواحد بن علي بن محمد بن حمويه الجويني، أحد مشايخ التصوف ، ولد سنة (٥٢٩هـ) وتوفي بالري سنة (٥٨٨هـ)
والثاني : عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، البغدادي، ابن العلاف. سمع منه أبو الفتح بن البطي.. أحد شيوخ الإمام الرافعي الآنف ذكره، توفي سنة: (٤٨٦هـ) ينظر :سير أعلام النبلاء: ١٨/٦٠٤ مختصر تأريخ الدبيثي :١/ ٢٦٨

(٣) ذكره الإمام الذهبي أنه من شيوخه أيضا ، ينظر : سير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٥٢ .

(٤) ذكره الإمام الذهبي فقط ، ينظر: سير أعلام النبلاء : ٢٢/٢٥٢ .

المطلب الثاني : تلاميذ الإمام الرافعي

ذكر أصحاب التراجم أعلاما من الفقهاء تتلمذوا على يد الإمام الرافعي، ولا شك أنهم كثر، لكن لم يدون إلا القليل منهم، فوجدت من بين الكتب المتداولة والمعتمدة التي بين أيدينا ستة[١]، هم :

١. ولده عزيز الدين محمد [٢]:

ذكر الإمام الذهبي وابن الملقن أن عزيز الدين محمد إبن الإمام الرافعي سمع من أبيه، وقال ابن حجر في ذكر إسناده لرواية كتاب (العزيز شرح الوجيز) للإمام الرافعي: ((وأنبأنا أبو هريرة ابن الذهبي إجازة عن أبي المجامع إبراهيم بن محمد بن حمويه الجويني عن عزيز الدين محمد ابن الإمام أبي القاسم الرافعي عن أبيه به وبهذا الإسناد..)) لكن لم أجد ترجمته في كتب التراجم والتواريخ . الموجودة لدي . .

٢. الحافظ زكي الدين المنذري[٣]:

هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة، أبو محمد المنذري الدمشقي ثم المصري الشافعي، ولد بمصر سنة (٥٨١هـ) كان عالما بالفقه والتأريخ واللغة، وكان صالحا زاهدا .. تفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي، وأبي الحسين بن يحيى النحوي، وأبي عبد الله الأرتاحي، والإمام الرافعي، وآخرون. وأخذ عنه إبنه محمد، والدمياطي، والشريف عز الدين وأبو الحسين ابن اليونيني، والفخر إسماعيل بن عساكر، وابن دقيق العيد، وآخرون. رحل إلى الإسكندرية وبيت المقدس

---

(١) ذكر الشيخ أبو بكر المصنف في مقدمة كتابه (الوضوح شرح المحرر) أن الإمام ابن الصلاح الشهرزوري (٦٤٣هـ) أحد تلاميذ الإمام الرافعي، لكن تتبعت هذا الموضوع وتفحصته في معظم كتب التراجم والطبقات كسير أعلام النبلاء= =ووفيات الأعيان وطبقات الشافعية الكبرى وطبقات الشافعية لابن الصلاح والنووي وابن قاضي شهبة وحتى طبقات المصنف لم يذكروا ولم يلمحوا بأن أحد تلاميذ الإمام الرافعي هو ابن الصلاح أو أحد أساتذة الإمام ابن الصلاح هو الإمام الرافعي، لذا لم نأت به كأحد تلاميذ الإمام الرافعي.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء :٢٥٢/٢٢، طبقات الشافعية الكبرى :٤٠١/٤ ، البدر المنير :١/ ٣٢١.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٥٢/٢٢، تذكرة الحفاظ:١٢٣٦/٤، الوافي بالوفيات: ٢٠٢/٦، البدر المنير:٣٢٣/١، طبقات الشافعية الكبرى:٣٨٧/٤، الأعلام للزركلي:٣٠/٤ ، كشف الظنون :٤٠٠/١ .

ودمشق والمدينة المنورة .. درس بالجامع الظافري بالقاهرة .. وصنف تصانيف كثيرة منها: مختصر صحيح مسلم، مختصر سنن أبي داود وسماه (المجتبى)، كتاب الترغيب والترهيب[١]، التكملة لوفيات النقلة، الأربعين في الأحكام، وشرح كتاب التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي، رسالة في الجرح والتعديل – المنذري[٢]عمل اليوم والليلة، المعجم المترجم وغيرها. توفي سنة (٦٥٦هـ). ذكر الإمام الذهبي وابن الملقن أن الإمام الرافعي كان أحد شيوخ الحافظ المنذري، وساق الذهبي رواية عنه في ذلك وقال: ((أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا عبد العظيم الحافظ سنة خمس وخمسين، حدثنا الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني لفظا بمسجد رسول الله(ﷺ)...))[٣] .

٣. أبو الثناء الطاوسي [٤]: أبو الثناء محمود بن أبي سعيد بن محمود بن الناصح القزويني الطاووسي. ذكر الإمام الذهبي وابن الملقن أنه روى وأخذ عن الإمام الرافعي إجازة، وذكره الحافظ إبن حجر عندما ذكر سنده في رواية كتاب (العزيز شرح الوجيز) للإمام الرافعي فقال: ((أخبرنا به الإمام أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز عبد الحميد المقدسي إذنا مكاتبة عن الفخر عثمان بن محمد التوزري إجازة مكاتبة من مصر عن إبراهيم بن محمد الواني مشافهة بدمشق إن لم يكن سماعا ولو لبعضه قال الأول أنبأنا عبد العزيز بن عبد العلي السكري وعبد الهادي بن عبد الكريم القيسي قالا أنبأنا أبو القاسم الرافعي إجازة وقال الثاني أنبأنا أبو الثناء محمود بن أبي سعيد بن محمود بن الناصح القزويني إجازة أنبأنا الرافعي..)) ومع هذا لم أجد ترجمته في كتب التراجم والتواريخ .

---

(١) وهو كتاب عظيم الفائدة شرحه جماعة وعلقوا عليه، منهم الإمام الحافظ ابن حجر، وعلق عليه البرهان الناجي، وشرحه الفيومي... طبع أكثر من مرة ، منها ما نشرها دار الكتب العلمية في أربعة أجزاء بتحقيق إبراهيم شمس الدين . سنة (١٤١٧هـ)

(٢) طبع من قبل مكتبة دار الأقصى في الكويت ، بتحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي سنة (١٤٠٦هـ) .

(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٥٥ .

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء :٢٥٣/٢٢، البدر المنير:٣٢٣/١، المعجم المفهرس لابن حجر : ١٤٠/٢ .

٤. أبو الفتح القيسي[١] : هو عبد الهادي بن يحيى بن عبد الكريم بن علي بن عيسى بن تميم القيسي المقرىء الخطيب معين الدين أبو الفتح خطيب المقياس بمصر. ولد سنة (٥٩٧هـ) أخذ وسمع من عبد الله بن محمد البرمكي والقاضي أبي علي الحسن الوزان وقرأ القراءات بالسبعة على أبي الجود وسمع من قاسم بن إبراهيم المقدسي وجماعة وأخذ عنه أبو بكر بن أبي شامة، وأحمد بن أحمد بن الحسين الأزدي وغيرهم. توفي سنة (٦٧١هـ) وذكر الإمامان الذهبي وابن الملقن أنه أخذ عن الإمام الرافعي إجازة.

٥. ابن السكري [٢]: فخر الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة[٣] عماد الدين عبد الرحمن، المعروف بابن السكري، ولد سنة (٦٣٨هـ) روى عن جده لأمه الشيخ بهاء الدين ابن الجميزي وعن والده الشيخ فخر الدين ابن السكري، وحدث بالقاهرة ودمشق، روى عنه البرزالي والذهبي..وكان خطيبا في جامع الحاكم ومدرسا في مشهد الحسين.. توفي سنة (٧١٤هـ أو ٧١٣هـ) وكان عمره ٧٤سنة، نقل عن الإمام الرافعي إجازة كما صرح به الإمامان الذهبي وابن الملقن.

٦. أبو العباس الخوبي [٤] : شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي قاضي القضاة، ولد سنة(٥٨٣هـ) أخذ الفقه على يد الإمام الرافعي

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء :٢٥٣/٢٢، البدر المنير :١/ ٣٢٣ ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: ١٦١/٢ ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ١١٢/١. شذرات الذهب : ٣٣٣/٥.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء :٢٥٣/٢٢ ، الوافي بالوفيات : ٤٣٦/٦ ، البدر المنير: ٣٢٣/١ ، شذرات الذهب: ٣١/٦ ، حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة للسيوطي: ١٢٩/١.

(٣) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العلي بن علي المصري قاضي القضاة عماد الدين أبو القاسم ابن السكري ولد سنة (٥٥٣هـ)وتفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي .. وله حواش على الوسيط مفيدة ومصنف في مسألة الدور، توفي سنة (٦٣٤هـ) ينظر : طبقات الشافعية الكبرى: ٤/ ٣٣٢ ، طبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة : ٣٩١/١ .

(٤) خوي بخاء معجمة مضمومة وواو مفتوحة وياء مدينة من أذربيجان من إقليم تبريز . ينظر: سير أعلام النبلاء:٦٤/٢٣، طبقات الشافعية الكبرى: ٤/ ٢٤٥ ، طبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة :١/ ٣٨٧ ، شذرات الذهب : ٤٢٢/٥ .

كما ذكره ابن السبكي . و الكلام والأصول على الإمام فخر الدين الرازي فيما قاله بعضهم .. وسمع بدمشق من ابن الزبيدي وابن الصلاح وغيرهما.. سمع منه تاج الدين بن أبي جعفر وأبو عمرو بن الحاجب والجمال محمد بن الصابوني وغيرهم. وكان فقيها أصوليا مناظرا من أذكياء المتكلمين، وأعيان الحكماء والأطباء، وله مؤلفات في الأصول والنحو والجدل توفي سنة (٦٣٧هـ) .

المطلب الثالث: جهود الإمام الرافعي وفضله وثناء العلماء عليه

لما وضع الإمام الشافعي أسس مذهبه وألف مؤلفات عديدة في أصول وفروع الفقه، قام أصحابه و تلاميذه بنشره وتدريسه وإفتائه، كما أنهم قاموا بتخريج المسائل حسب تلك الأسس، والإجتهاد فيما فاته الإمام، وألفوا مؤلفات وكتبوا كتابات متنوعة ومتفرعة لنصرة مذهب الشافعية في أنحاء العالم الإسلامي آنذاك، ومرت أربعة قرون من وفاة الإمام الشافعي إلى ظهور الإمام الرافعي. ومن الطبيعي أن يوجد بين هذه الجهود والمؤلفات موافقات ومخالفات في التخريجات والإجتهادات والإستنباطات، لذا أصبحت الحاجة ملحة لجمعها بعدما كانت مبعثرة ، وتهذيبها وتنقيحها بعدما كانت شائبة ومطولة .. فبرز في مطلع القرن السابع الهجري الإمام الرافعي فقام بجهد وافر وعظيم، وذلك بتجديد مؤلفات الشافعية وجمعها وتنقيحها وترتيبها حسب أسلوب ومسلك تتميز بالدقة والتحقيق والتدليل .. فألف في ذلك مؤلفات كثيرة ونافعة . سيأتي تفصيلها . وصرف جل جهده في الفقه فقد ألف ثلاثة تأليفات بثلاث مستويات، فألف (العزيز شرح الوجيز) ككتاب مطول ومقارن في المذهب الشافعي، وهذا يمثل المستوى الأعلى للقارئ والدارس ولمن أراد التبحر في مذهب الإمام الشافعي. وألف(الشرح الصغير) ككتاب متوسط في المذهب وهذا يمثل المستوى الوسط لطلاب ومتبعي المذهب الشافعي، وألف (المحرر) ككتاب مختصر ومهذب في المذهب ويمثل

المستوى الأدنى ..لذا نرى أن فضل الإمام الرافعي فيما بذله لخدمة الشريعة الإسلامية وفقهها. كان عظيما وجليلا على الأمة الإسلامية بشكل عام وعلى أتباع مذهب الإمام الشافعي بشكل خاص، على عالمهم وعوامهم، مجتهدهم ومقلدهم، كبيرهم وصغيرهم، فهو بحق محرر و محقق للمذهب الشافعي، وفي ذلك قال الإمام النووي: ((وكانت مصنفات أصحابنا رحمهم الله في نهاية من الكثرة فصارت منتشرات، مع ما هي عليه من الاختلاف في الاختبارات، فصار لا يحقق المذهب من أجل ذلك إلا أفراد من الموفقين الغواصين المطلعين أصحاب الهمم العاليات، فوفق الله سبحانه وتعالى . وله الحمد – من متأخري أصحابنا من جمع هذه الطرق المختلفات، ونقح المذهب أحسن تنقيح، وجمع منتشره بعبارات وجيزات، وحوى جميع ما وقع له من الكتب المشهورات، وهو إلامام الجليل المبرز المتضلع من علم المذهب أبو القاسم الرافعي ذو التحقيقات، فأتى في كتاب (شرح الوجيز) بما لا كبير مزيد عليه من الاستيعاب مع الايجاز والاتقان وإيضاح العبارات..))[1].

وتابع الأئمة من بعده مسلكه ومنهجه في التهذيب والتنقيح، أمثال الإمام النووي والأذرعي والأسنوي وابن السبكي وأبو زكريا الأنصاري وابن حجر الهيتمي والرملي وباقي شراح المنهاج والمحرر والشرح الكبير والروضة. بل ذهب الإمام ابن حجر الهيتمي إلى أبعد من ذلك فيرى أن المعتبر في كتب الشافعية كتب الإمام الرافعي والنووي من بعده دون غيرهما، فقال: في (التحفة): ((ان الكتب المتقدمة على الشيخين لا يعتمد شيء منها إلا بعد مزيد الفحص والتحري حتى يغلب على الظن أنه المذهب ولا يغتر بتتابع كتب متعددة على حكم واحد فإن هذه الكثرة قد تنتهي إلى واحد ألا ترى أن أصحاب القفال أو الشيخ أبي حامد مع كثرتهم لا يفرعون ويؤصلون إلا على طريقته غالبا، وإن خالفت سائر الأصحاب فتعين سبر كتبهم هذا كله في

(1) ينظر: روضة الطالبين : ١/ ١١٢ .

حكم لم يتعرض له الشيخان أو أحدهما، وإلا فالذي أطبق عليه محققو المتأخرين ولم تزل مشايخنا يوصون به وينقلونه عن مشايخهم وهم عمن قبلهم. وهكذا أن المعتمد ما اتفقا عليه أي ما لم يجمع متعقبو كلامهما على أنه سهو وأنى به..))(١).

ومع أن الإمام الرافعي عمدة المحققين في الفقه ، وكرس معظم جهوده في تهذيب وتحقيق المسائل الفقهية ، بيد أنه كان محدثا بارعا وسمع من مجموعة من المحدثين في زمانه، وروى عنه جماعة منهم الحافظ المنذري صاحب (الترغيب والترهيب) وألف الرافعي في ذلك مؤلفات منها شرح مسند الإمام الشافعي وكذلك كتاب الأربعين، وفي مكانته في الحديث، قال الإمام الذهبي فيما نقله ابن قاضي شهبة عنه: ((ويظهر عليه اعتناء قوي بالحديث وفنونه في شرح المسند))(٢). وكذلك كان مؤرخا متقنا وألف في تأريخ بلده موسوعة تاريخية لم يؤلف مثله وسماه (التدوين في أخبار قزوين) وكتب في أخبار سفره إلى الحجاز كتابا سماه (الإيجاز في أخطار الحجاز) . إضافة إلى ما ذكرناه كان الإمام الرافعي يجيد الشعر، وأنشد قصائدا وأشعارا حسب ما تأثر به من الأحداث وفي مناسبات مختلفة، وأمثال ذلك :

قال في صدق العبودية لله (٣):

سمني بما شئت وسم جبهتي ... باسـمك ثم اسـم بأسمائي

فسمني عبدك أفخر بـــه .... ويستوي عرشي على الماء

وقال في رحمة الله عزوجل لعباده (٤):

أقيما على بـــاب الرحيـــــم أقيما ... ولا تـــنيا في ذكـره فتهيما

هو الرب من يقرع على الصدق بابه ... يـجده رؤوفاً بالعباد رحيما

---

(١) ينظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج : ١/١٥٠ .

(٢) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة :١/٣٩٤ .

(٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٤/ ٤٠٣ .

(٤) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة:١/٣٩٥، طبقات الشافعية لأبي بكر المصنف: ص٢٢٠، شذرات الذهب: ٥/١٠٨.

وقال في حمد الله تعالى في اليسر والعسر [١]:

إن كنت في اليسر فاحمد من حباك به ... فليس حقا قضى لكنه الجود
أو كنت في العسر فاحمده كذلك إذ ... ما فوق ذلك مصروف ومردود
وكيفما دارت الأيام مقبلة ... وغير مقبلة فالحمد محمود

وغير ذلك، حتى أنه لو جمع ما أنشده في كتبه وكتب أصحاب التراجم والتواريخ لكان له ديوان في الشعر كالإمام الشافعي وغيره .

فإمام بهذا القدر والرفعة وبتمكنه وتضلعه في علوم الشريعة المختلفة ، كان له فضل على الذي يأتي من بعده وسار على مسيره، لذا بقي اسمه وشاع صيته، ولم يخمد كما طفئ أسماء آلاف العلماء والكتاب في عصره، وعلمه يصول ويجول في العالم الإسلامي جيلا بعد جيل، من يومه إلى يومنا هذا، لذا قالوا في شأنه أقوالا حسنة، من أمثالها :

قال ابن الصلاح: ((أظن اني لم أر في بلاد العجم مثله كان ذا فنون حسن السيرة جميل الأمر صنف شرح الوجيز في بضعة عشر مجلدا لم يشرح الوجيز بمثله))[٢].

وقال النووي: ((انه كان من الصالحين المتمكنين وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة))[٣]

وقال الإسنوي: ((فإنك إذا استقرأت مصنفي كتب الشافعية المطولة وجدت الرافعي أكثرهم إطلاعا على المصنفات، ثم إنه كان . رحمه الله . شديد التثبت والإحتراز في النقل لا يطلق نقلا عن كتاب إلا إذا رآه فيه فإن لم يقف عليه من كلامه عزاه إلى حاكه عنه أو أتى بصيغة (عن) فيقول: وعن الكتاب الفلاني كذا..))[٤].

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٤٠٣/٤ .

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٥٣، طبقات الشافعية الكبرى : ٤/ ٤٠٢.

(٣) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات : ٥٦٢/٢ .

(٤) ينظر: المهمات: ١٣١/١ .

قال ابن قاضي شهبة: ((وإليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا في هذه الأعصار في غالب الأقاليم والأمصار ولقد برز فيه على كثير ممن تقدمه وحاز قصب السبق فلا يدرك شأوه إلا من وضع يديه حيث وضع قدمه))[1].

المطلب الرابع: مصنفات الإمام الرافعي

ألف الإمام الرافعي عدة كتب قيمة ونافعة، وتناول الفقهاء معظمها من بعده واعتمدوا عليها في مجال التعليم والتدريس، وهذه الكتب موزعة على أربعة أنواع من العلوم الشرعية، الفقه والتأريخ والحديث والتفسير .. فأهم الكتب التي صدرت عنه، وقد ذكرها أصحاب التراجم وغيرهم ..هي:

١- ((التدوين في أخبار قزوين)) [2].ألف الإمام الرافعي كتابا في معرفة بلده وفضله وأخباره وسماه(التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين) وقال في مقدمته: ((.. قد كان يدور في خلدي أن أجمع ما حضرني من تاريخ بلدي ووقع في ألسنة الناس قبل شروعي ..)) وبعد ذكر أنواع التأليف في التأريخ ذكر الإمام مضامين الكتاب وتقسيماته فقال: ((...ورأيت أن أصدره بأربعة فصول، أحدها في فضائل البلدة وخصائصها، وثانيها في اسمها وثالثها في كيفية بنائها وفتحها، ورابعها في نواحيها، وأوديتها وقنيها ومساجدها ومقابرها ثم أتبع هذه الفصول بذكر من وردها من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين، ثم أندفع في تسمية من بعدهم والله الموفق))[3].

---

(1) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة :٣٩٣/١ .

(2) عنون أصحاب التراجم كتابه بهذا العنوان، مع أنه سماه بـ(التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين) وطبع بدار الكتب العلمية بتحقيق: عزيز الله العطاردي ، في سنة : ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م . وينظر تنسيبه في كشف الظنون : ٣٨٢/١ .

(3) ينظر مقدمة كتاب (التدوين في أخبار قزوين) ١/ ٧ .

٢- ((العزيز في شرح الوجيز))[١]. ويسمى بـ (الشرح الكبير) أيضا ، وزاد البعض لفظ (الفتح) على عنوان الكتاب . وهكذا أورده الذهبي . وذلك من باب التورع قال ابن السبكي: ((وقد تورع بعضهم عن إطلاق لفظ العزيز مجردا على غير كتاب الله فقال الفتح العزيز في شرح الوجيز ...))[٢].وهو شرح مفصل لكتاب (الوجيز) للإمام الغزالي، وفي مكانة الكتاب قال النووي في الروضة ((...قد أحسن الامام الرافعي (رضي الله عنه)فيما حققه، ولخصه، وأتقنه، واستوعبه في هذا الكتاب، ويسر الاحتواء علم تفرقات المذهب، ونفائس خفاياه على المفتين والطلاب. واعلم أنه لم يصنف في مذهب الشافعي (رضي الله عنه) ما يحصل لك مجموع ما ذكرته أكمل من كتاب الرافعي ذي التحقيقات بل اعتقادي واعتقاد كل منصف أنه لم يوجد مثله في الكتب السابقات ولا المتأخرات فيما ذكرته من المقاصد المهمات))[٣] وقال ابن الصلاح: ((لم يشرح الوجيز بمثله))[٤]. ومدح الإمام الاسنوي كتاب (العزيز) ببيتين وقال [٥]:

يا من سما إلى نيل العلــى ونحى إلى العلم العزيز الرافعي
قلد سمى المصطفى ونسيبه والـزم مطالعـــة العزيز الرافعي

واعتنى العلماء بهذا الكتاب إما تلخيصا أو تعليقا أو تخريجا:

فمن حيث اختصاره وتلخيصه:

- فقد اختصره بنفسه، وسماه (الشرح الصغير) . سيأتي ذكره.

---

(١) نسب هذا الكتاب للإمام الرافعي بإجماع أصحاب التراجم الذين ترجموا له، وقد طبع الكتاب بدار الكتب العلمية بتحقيق: الشيخ على محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبد الموجود في ثلاثة عشرة مجلد، وفي تحقيقهما أخطاء كثيرة.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٥٣ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٤/ ٤٠٠ .

(٣) ينظر: روضة الطالبين : ٥٣٤/٨.

(٤) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية : لابن الصلاح :٧٨٤/٢.

(٥) ينظر : المهمات: ١/ ٩٣.

- واختصره أيضا وسماه (المحرر) سيأتي الكلام عنه مفصلا .
- واختصره النووي أيضا وسماه (روضة الطالبين)[1] واشتهر بين أهل العلم أكثر من أصله مع أنه قلما خرج عن تخريجات وترجيحات الإمام الرافعي، ومع هذا لكل منهما مزايا ومساويء، وذكر الإمام الأسنوي في مقدمة كتابه (المهمات) جملة من ذلك [2] .
- واختصره إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني (٦٥٥هـ) وسماه (نقاوة فتح العزيز).
- واختصره ابن عقيل عبدالله بن عبدالرحمن المصري العقيلي (٧٦٩هـ) .

أما الحواشي والتعليقات:

- علق عليه محمد بن أحمد المعروف بابن الربوة وسماه (الدر العظيم المنير في شرح إشكال الكبير) .
- وعلق على (العزيز) و (الروضة) معا، الإمام الأسنوي (٧٧٢هـ) وسماه (المهمات)[3] وأنبه في هذا المقام على كل من يدرس الكتابين (العزيز والروضة)

---

(1) وهذا الكتاب: من أشهر كتب الشافعية، وقد إهتم فقهاء الشافعية به تعليقا وحاشية وإختصارا وشرحا، فكتب عليه عمر بن أبي الحزم الكناني (٧٣٨هـ) حاشية وناقش فيه النووي في بعض المسائل، ورده من بعده ابن السبكي بحاشية أخرى، وكتب أيضا ابن جماعة (٨١٩هـ) وسماه نكت على الروضة، وكتب السيوطي (٩١١هـ) كتابات كثيرة فمنها : حاشية كبرى سماها (أزهار الفضة) وحاشية صغرى سماها (الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع) ثم اختصره وسماه (العنبر) ثم نظمه وسماه (الخلاصة) ثم شرح هذا النظم وسماه (رفع الخصاصة). واختصره شرف بن عثمان العزي (٧٩٩هـ) وزادعليه بتعليقات وسماه (المختصر) واختصر(الروضة) أيضا كل من: جمال الدين الشريشي (٧٦٩هـ) وحمد بن عبدالمنعم المعروف بابن السبعين (٧٤١هـ) وشهاب الدين الأذرعي (٧٨٣هـ) وشهاب الدين الرملي (٨٤٤هـ) وأبو القاسم الأصبهاني (٧٥١هـ) وسراج الدين البلقيني (٨٠٥هـ) وشرف الدين ابن المقري (٨٣٦هـ) وسماه (روض الطالب) وعلق عليه الأسنوي (٧٧٢هـ) مع (فتح العزيز) وسماه (المهمات) وغير ذلك، وقد طبع (روضة الطالبين) أكثر من مرة، أجودها وأكثرها نفعا ما طبعه دار الفكر في (١٢مجلدا) ومعها حواشي الروضة لسراج الدين البلقني وإبنه= =عبدالرحمن البلقني(٨٢٤هـ) وصالح بن عمر (٨٦٨هـ)، وطبعه دار الكتب العلمية مجردا عن الحواشي في(٨ مجلدات) ينظر: المهمات: ٧٦/١، المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي:ص٥٢٦ .

(2) ينظر: الهمات : ١/ ٩٩ وما بعدها .

(3) من بين حواشي والتعليقات التي كتبت على (العزيز) و(الروضة) هذا الكتاب، وقد اهتم العلماء به إهتماما بالغا ، فمن ذلك: علق عليه شريف عزالدين الدمشقي (٨٧٤هـ) وسماه (تتمات) وعلق عليه أيضا أحمد بن العماد الأقفهسي=

أن يهتموا بها ويقرؤا ما في مضمونها فإن فيها إستدراكات جيدة وتعليقات مفيدة لا يستغني عنها طالب العلم ولا الدارس لمذهب الإمام الشافعي ..

- وعلق عليه أيضا شمس الدين محمد بن محمد الأسدي القدسي (٨٠٨هـ) وسماه (الظهير على فقه الشرح الكبير).

أما من الناحية اللغوية :

ألف أحمد بن محمد المقري الفيومي (٧٧٠هـ) كتابا في غريب ألفاظ العزيز وسماه (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير)[1].

ومن ناحية تخريج أحاديثه:

قام بتخريج أحاديثه جماعة من العلماء، أشهرهم:

- ((تخريج أحاديث الرافعي)) لشهاب الدين أبي الحسين أحمد الحسامي الدمياطي (٧٤٩هـ)
- ((تخريج أحاديث الرافعي)) لمحمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي المعروف بابن النقاش (٧٦٣هـ) .
- ((تخريج أحاديث الرافعي)) للقاضي أبي عمر عبد العزيز بن محمد ابن جماعة الكناني (٧٦٧هـ).

=(٨٠٨هـ) وسماه (التعليق على المهمات وعلق عليه أيضا الحافظ العراقي(٨٠٦هـ) وسماه (مهمات المهمات) وقام علاءالدين مغلطاي بن قليج الحنفي (٧٦٢هـ) بترتيبه على أبواب الفقه، وعلق عليه أيضا سراج الدين البلقيني (٨٠٥هـ) وسماه (معرفة الملمات برد المهمات)، وقام بإختصار (المهمات) جماعة من الفقهاء فمنهم: أبو زرعة ابن الحافظ العراقي(٧٢٦هـ) وابن الوكيل (٧٩١هـ) وشمس الدين محمد الصرخدي (٧٩٢هـ) وتقي الدين أبو بكر الحصني (٨٢٩هـ) وسماه (تلخيص المهمات) والقاضي تقي الدين أحمد بن شهبة الدمشقي (٨٥١هـ) وسماه (النكت على المهمات)، وسراج الدين عمر بن محمد اليمني المعروف بالفتي، وسماه (مهمات المهمات) وشرح المهمات شرف الدين عيسى بن عثمان الغزي (٧٩٩هـ) وسماه (مدينة العلم) وغير ذلك..وطبع المهمات بدار ابن حزم في (١٠ مجلدات) واعتنى به وعلق عليه أبو الفضل الدمياطي وذلك في سنة (٢٠٠٩م). ينظر: كشف الظنون لحاجي حليفة:٢/ ١٩١٤، مقدمة المهمات للإسنوي: ١/ ٧٧ .

(1) وقد طبع الكتاب عدة مرات منها طبعة دار الكتب العلمية في جزأين بمجلد واحد من (٦٧٨صفحة) لعام ١٩٩٤م

- ((الذهب الإبريز في تخريج أحاديث فتح العزيز)) لبدر الدين الزركشي (٧٩٤هـ)
- ((البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير)) للإمام عمر بن علي المعروف بابن الملقن (٨٠٤هـ) وقد إختصر بنفسه وسماه (خلاصة البدر المنير) ثم انتقاه في جزء مختصر ، وسماه (منتقى خلاصة البدر المنير) [١].
- ((تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير)) للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ)، وهذا الكتاب من أشهر كتب التخريج وأنفعها، وذلك لما فيه من المزايا والفوائد، لكن في الأصل هو مختصر لكتاب (البدر المنير) مع إضافة فوائد وتعليقات الكتب الأخرى وقال في مقدمة كتابه: ((فقد وقفت على تخريج أحاديث شرح الوجيز للإمام أبي القاسم الرافعي شكر لله سعيه لجماعة من المتأخرين منهم القاضي عز الدين بن جماعة والإمام أبو أمامة بن النقاش والعلامة سراج الدين عمر بن علي الأنصاري والمفتي بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي وعند كل منهم ما ليس عند الآخر من الفوائد والزوائد وأوسعها عبارة وأخلصها إشارة كتاب شيخنا سراج الدين إلا أنه أطاله بالتكرار فجاء في سبع مجلدات ثم رأيته لخصه في مجلدة لطيفة أخل فيها بكثير من مقاصد المطول وتنبيهاته فرأيت تلخيصه في قدر ثلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصده فمن الله بذلك ثم تتبعت عليه الفوائد الزوائد من تخاريج المذكورين معه ومن تخريج أحاديث الهداية في فقه الحنفية للإمام جمال الدين الزيلعي لأنه ينبه فيه على ما يحتج به مخالفوه وأرجو الله إن تم هذا التتبع أن يكون حاويا لجل ما يستدل به الفقهاء في مصنفاتهم في الفروع ..))[٢].
- ((نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير)) للحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) . وغير ذلك من مؤلفات في تخريجه وتلخيصه وتعليقه ..

---

(١) طبع هذا الكتاب بدار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض، بتحقيق: مصطفى أبو الغيظ و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، في (٩ أجزاء) الطبعة : الاولى ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م . ينظر: علم تخريج الحديث : ص٩٨ .

(٢) ينظر: تلخيص الحبير: ١/ ١١٥، طبع بدار الكتب العلمية في أربعة مجلدات بتحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض.

٣- ((الشرح الصغير))[١]. وهو شرح للوجيز أيضا، لكن أقل حجما ومحتوى من (العزيز) ، وصنفه بعد تصنيف العزيز، قال ابن قاضي شهبة: ((الشرح الصغير وهو متأخر عن العزيز ولم يلقبه ولم يقف عليه النووي))[٢]، لكن الشيخ أبوبكر المصنف وقف عليه ونقل عنه أيضا في شرحه الوضوح. أما سبب تصنيفه، يقال: أن بعض الفقهاء قصدوا أن يختصر «الشرح الكبير»، فبلغ ذلك الإمام الرافعي، فخاف أن يفسده عليه بالتغيير، فقام باختصاره، ونقل عنه العلماء من بعده[٣] .

٤- ((شرح مسند الشافعي))[٤]. قال حاجي خليفة: ((شرحه . أي مسند الشافعي . الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي عقب الشرح الكبير وابتدأ في رجب سنة اثنتي عشرة وستمائة في مجلدين...))[٥]. وقال الإسنوي: ((منها . أي من كتب الإمام الرافعي . شرح مسند الإمام الشافعي وهو مجلدان ضخمان قال في أوله: ابتدأت في إملائه في رجب سنة ثنتي عشرة وستمائة وهو عقب فراغ الشرح الكبير))[٦].

٥- ((الإيجاز في أخطار الحجاز))[٧]. هو ما عرض له من خواطر في سفره إلى الحج، قال إبن السبكي: ((ذكر أنه أوراق يسيرة ذكر فيها مباحث وفوائد خطرت

---

(١) حقق أكثر من ثلثيه على شكل رسائل ماجستير في جامعة الجنان اللبنانية، إلا أنه لم يطبع بعد، وحصلت على نسخة مخطوطة له، ومحفوظة في مكتبة عبدالله بن عبيد هويدي الفلاسي رقم التصنيف ١٠/٢، وتتكون من ٨٧ ورقة، ينظر: المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي: ص٥٢٣.

(٢) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة: ٣٩٥/١.

(٣) ينظر: البدر المنير: ٣٣٠/١ .

(٤) وقد سبق شرحه من قبل الإمام ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) وقال في مقدمة كتابه: ((لم أر في ما وقفت عليه أو سمعته يقضي أن أحداً تصدى لشرح مسند الشافعي رحمه الله ... وهو كتاب مشهور بين العلماء مروي ثابت الإسناد متصل..)) ينظر: الشافي في شرح مسند الشافعي: ١٥/١. وقد طبع هذا الكتاب بدار الرشد في خمسة مجلدات بتحقيق: ياسر أحمد سليمان.

(٥) ينظر: كشف الظنون : ٢/ ١٦٨٣ .

(٦) ينظر: المهمات : ٩٦/١.

(٧) نسبه إليه ابن السبكي في طبقاته: ٤٠٠/٤ ، والزركلي في الأعلام : ٤/ ٥٥، وصاحب هدية العارفين : ١٧٦/٢.

له في سفره إلى الحج وكان الصواب أن يقول خطرات أو خواطر الحجاز ولعله قال ذلك والخطأ من الناقل))[١].

٦- ((المحمود في الفقه)) قال ابن السبكي: ((كتاب المحمود في الفقه لم يتمه ذكر لي أنه في غاية البسط وأنه وصل فيه إلى أثناء الصلاة في ثمان مجلدات))[٢]، وقال ابن قاضي شهبة: ((كان قد شرع قبل الشرح الكبير في شرح على الوجيز أبسط من المذكور سماه الشرح المحمود وصل فيه إلى أثناء الصلاة في مجلدات ثم عدل عنه وقد أشار إلى تلك القطعة في العزيز في كتاب الحيض في مسألة المتحيرة))[٣] .

٧- ((سواد العينين في مناقب الغوث أبي العلمين)).ذكره صاحب إيضاح المكنون ، وهدية العارفين [٤] .

٨- ((أربعون حديثا)) ، ذكره الذهبي في (السير)[٥].

٩- ((الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة))[٦]. وهي ثلاثون حديثا أملاها بأسانيدها عن شيوخه على سورة الفاتحة وتكلم عليها. وأكمل كتابتها في ربيع الأول، سنة اثنتي عشرة وستمائة .

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٤/ ٤٠٠.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٤/ ٤٠٠.

(٣) وبنفس المعلومة ذكره الإسنوي في (المهمات) ينظر: المهمات: ١/ ٩٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٧٦/٢.

(٤) ينظر: إيضاح المكنون:٣٠/٤، وهدية العارفين: ١٧٦/٢. وطبع هذا الكتاب بالقاهرة بمطبعة بولاق سنة: (١٣٠١هـ. ١٨٨٣م) .

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٢٥٣

(٦) ينظر كشف الظنون: ١٦٤/١ .

١٠- ((التذنيب فوائد على الوجيز)) [١]. فهي تعليقات على كتاب (الوجيز) للإمام الغزالي، ألفها الإمام بعد فراغه من الشرحين الكبير والصغير كما بينه في مقدمته ورتبه على مقدمة وسبعة فصول [٢].

١١- ((المحرر في فروع الشافعية)) وهي من أشهر كتب الإمام الرافعي بل يعد من أهم وأشهر المختصرات في فقه الامام الشافعي[٣]. إضافة إلى ذلك ذكر الإمام السيوطي و الأدنروي، أن الإمام الرافعي ألف كتابا في تفسير القرآن، لكن لم يذكرا اسم الكتاب[٤].

---

(١) طبع هذا الكتاب بدار الكتب العلمية بتحقيق أحمد فريد المزيدي ، سنة : ٢٠٠٤م.

(٢) ينظر: التذنيب في الفروع. طبع بجانب الوجيز . ص٥٣٥.

(٣) سنبحث عنه مفصلا . ان شاء الله تعالى.

(٤) ينظر: طبقات المفسرين للسيوطي :١/ ٦٠، طبقات المفسرين للأدنروي: ٢٢٥/١ .

الخاتمة وأهم النتائج:

بعد أن سردنا نبذة شاملة عن حياة أحد كبار العلماء، وأحد مجددي الاسلام على رأس المائة السادسة، من المستحسن أن نبرز أهم ما توصلنا إليه.

- لاخلاف بين أهل التراجم والتأريخ في كنية واسم الإمام الرافعي ، هو أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين بن رافع.
- والأرجح أنه منسوب إلى أبي رافع مولى رسول الله (ﷺ).
- والأرجح ايضا أنه ولد سنة(٥٥٥هـ) وتوفي (٦٢٤هـ) في قزوين احدى المدن الكبرى في بلاد الفارس.
- ذهب جمهور المؤرخين بأن الامام الرافعي تتلمذ على يد والده، وأبي الخير الطالقاني، وأبي حامد بن ابي الفتوح، وأبي بكر الشحاري، وأبي سليمان الزبيري، وأبي العلاء الهمذاني، وابن البطي، وأبي نصر الماوراء النهري، وأبي الكرم الهاشمي البغدادي، و شهردار بن شيرويه...وغيرهم.
- وذهبوا إلى أن أشهر تلاميذه: ولده عزيز الدين محمد، والحافظ زكي الدين المنذري، وأبو الثناء الطاوسي، وأبو الفتح القيسي، وابن السكري، وأبو العباس الخوبي ..
- مع أن الإمام الرافعي عمدة المحققين في الفقه، بيد أنه كان محدثا بارعا وسمع من مجموعة من المحدثين في زمانه، وروى عنه جماعة أيضا، وكذلك كان مؤرخا متقنا وألف في تأريخ بلده موسوعة تأريخية.
- أهم الكتب التي صدرت عنه، وقد ذكرها أصحاب التراجم وغيرهم ..هي: التدوين

في أخبار قزوين، وكتاب: الإيجاز في أخطار الحجاز في التأريخ، وألف في الفقه كتاب: العزيز في شرح الوجيز، وكتاب: الشرح الصغير، وكتاب: المحمود في الفقه، وكتاب: التذنيب فوائد على الوجيز، وكتاب: المحرر في فروع الشافعية، وألف في الحديث أيضا: شرح مسند الشافعي، وكتاب: سواد العينين في مناقب الغوث أبي العلمين ، وكتاب: أربعون حديثا، وكتاب: الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة .

هذا ختام ما وصلنا إليه في هذا البحث الموجز، وصلى الله وسلم على نبينا محمد (ﷺ) وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع:

١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: تأليف: عز الدين بن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري، دار إحياء التراث العربي . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، حققه: عادل أحمد الرفاعي.

٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: تأليف: الإمام أبو عمر يوسف بن عبدالبر (٤٦٣هـ)تحقيق : د. خليل مأمون شيحا. دار المعرفة، بيروت . لبنان، ط/٣ ، سنة :١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م .

٣) الإصابة في تمييز الصحابة: تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الجيل . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، حققه: علي محمد البجاوي.

٤) الأعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط/٣، سنة : ١٣٨٩هـ .

٥) إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ: تأليف: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ) تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط/٢، السنة: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

٦) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون٠ تأليف: إسماعيل باشا البغدادي، (توفي سنة ١٣٣٩هـ)، مطبعة دار إحياء الكتاب العربي، بيروت . لبنان .

٧) البداية والنهاية: تأليف: الإمام أبو الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ) تحقيق: د. رياض عبدالحميد مراد و د. محيي الدين ديب مستو. راجعه: الشيخ عبدالقادر الأرنؤوط و د. بشار عواد معروف . دار ابن كثير . بيروت، ط/١، سنة : ١٤٢٨هـ. ٢٠٠٧م

٨) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير تأليف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م، حققه: مصطفى أبو الغيظ وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال.

٩) تاريخ الأمم والرسل والملوك تأليف: محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) دار الكتب العلمية . بيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ .

١٠)تحفة المحتاج بشرح المنهاج: تأليف: شيخ عبدالحميد الشرواني .الشيخ أحمد بن قاسم العبادي. الإمام شهاب الدين ابن حجر الهيتمي. ضبطه وصححه: الشيخ محمد عبدالعزيز الخالدي. دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ، ط/١، سنة: ١٤١٦هـ .

١١) التدوين في أخبار قزوين: تأليف:أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن الرافعي(٦٢٣هـ)، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني، دار الكتب العلمية، لبنان . بيروت ، ط/١ .

١٢)تقريب التهذيب: تأليف: الإمام شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: د. خليل مأمون شيحا.دار المعرفة، بيروت . لبنان ، ط/٣، سنة: ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م .

١٣)تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير: تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، (٨٥٢هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبدالموجود . دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط/٢، سنة : ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م.

١٤) تهذيب الأسماء واللغات: تأليف: الامام النووي (٦٧٦ هـ). تحقيق: عبد علي كوشك.دار الفيحاء، دمشق . سوريا، ط/١، سنة: ٢٠٠٦.

١٥)حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة : للإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٨٧هـ . ١٩٦٧م .

١٦)خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: للمولى محمد المحي، سنة الطبع ١٢٨٤هـ، الناشر: دار صادر . بيروت ٠

١٧)الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد . الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م، حققه: محمد عبد المعيد ضان.

١٨)روضة الطالبين: تأليف: أبي زكريا يحيى بن شرف النووي. تحقيق : فؤاد بن سراج عبد الغفور . المكتبة التوفيقية، القاهرة . مصر .

١٩)سير أعلام النبلاء: تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب أرناؤوط و آخرون. مؤسسة الرسالة، دمشق . سوريا، ط/٢، سنة: ١٤٢٩ هـ .

٢٠) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: تأليف: ابن عماد الحنبلي، المتوفي (١٠٨٩هـ)، إعداد وتقديم: محمود أرناوؤط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى سنة (١٤١٦هـ–١٩٩٥م) .

٢١)طبقات الحفاظ: تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٢)طبقات الشافعية: لأبي بكر المصنف، دار الآفاق الجديدة– بيروت، ١٣٩١هـ–١٩٧١م، بدون

ذكر الطبعة، حققه: عادل نويهض.

٢٣)طبقات الشافعية الكبرى: تأليف: تاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي (٧٧١هـ) تحقيق: مصطفى عبدالقادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط/١، سنة: ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٢٤)طبقات الفقهاء الشافعية: تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د.علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، بدون ذكر الطبعة وسنة الطبع .

٢٥)طبقات الفقهاء الشافعية: تأليف: تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، حققه: محيي الدين علي نجيب.

٢٦)طبقات المفسرين: تأليف: أحمد بن محمد الأدنهوي، مكتبة العلوم والحكم ـ السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م، حققه: سليمان بن صالح الخزي.

٢٧)طبقات المفسرين: تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ، حققه: علي محمد عمر.

٢٨)العبر في خبر من غبر: تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مطبعة حكومة الكويت ـ الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م، حققه: د. صلاح الدين المنجد.

٢٩)فتوح البلدان: لأبي الحسن البلاذري (٢٧٩هـ)، وضع حواشيه: عبدالقادر محمد علي، دار الكتب العلمية، لبنان ، ط/١ ، ١٤٢٠هـ

٣٠)فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ط/٢ ، ١٩٨٢م .

٣١)فوات الوفيات: تأليف: محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت

٣٢)الكامل في التأريخ: تأليف: عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير، تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، ط/٢، بيروت ـ لبنان ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م .

٣٣)كشف الظنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي، المعروف بـ (حاجي خليفة)(١٠٦٧هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، (١٤١٣هـ – ١٩٩٢م) ٠

٣٤)المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي: تأليف: د. أكرم يوسف عمر القواسمي.دار النفائس، الأردن، ط/ ٢، سنة: ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨م.

٣٥)مروج الذهب: تأليف: أبي الحسن المسعودي، تحقيق: يوسف أسعد، دار الأندلس، بيروت .

لبنان، سنة: ١٩٦٥م .

٣٦) معجم البلدان: تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر . بيروت، بدون ذكر الطبعة وسنة الطبع.

٣٧) معجم المؤلفين: تأليف: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي . بيروت، بدون ذكر الطبعة وسنة الطبع.

٣٨) المهمات في شرح الروضة والرافعي: تأليف: جمال الدين الأسنوي. اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي.دار ابن حزم، ط/١، سنة : ٢٠٠٩م .

٣٩) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الحنفي، دار الكتب العلمية . بيروت، ١٤١٣هـ

٤٠) الوافي بالوفيات:تأليف: صلاح الدين خليل الصفدي (٧٦٤هـ) طبعة فرانز شتاينز في فسبادي بألمانيا سنة : ١٣٨١هـ . ١٩٦٢م .

٤١) وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان: تأليف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار الثقافة – لبنان، بدون ذكر الطبعة وسنة الطبع، حققه: إحسان عباس.

In the name of Allah most gracious most merciful,

praise be to Allah the cherisher and sustainer of the word and peace be upon his prophet and his followers :
One of the most things that Islam has, is its scientists and leaders have the same and continuous history left each generation, and for that thousands of books were written, which contain thousands of histories of good people who lead people to civilization, and one of those scientists was al-imam abul-qasm abdulkarim al-shafi'I which is one of the Islamic scientists in al-fiqh , history and hadith..

He is one of those who opened new page in Islam in ٦th generation, which most of scientists runs their ways with his books and ideas, even in our age still most scientists depend on him, despite these facts him history and life story has no research yet as similar as his friends, and I didn't find any research about his life, or his scientific trials,.
So I liked to point to his life and his scientific trials.. with his most famous teachers , students ,and most important books, even if was short notes , I hope these short noted become a preference for those who want to know who is this great man or want to write about him or make a research.. with god's will.

Researcher : Shirwan Naji Aziz
Sulaimaniyah ١٢/٥/٢٠١١